

تعقيب على نقد «المستدرک في التعريب»

بقلم مصلحة التعريب التابعة
للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير

على مجامع اللغة العربية وعلى هيئات التعريب مقابلا عربيا للفظ فرنسي غير معرب ولو كان متصلا بفرع علمي خاص ما دام عملنا لا يتعدى ترشيح لفظ نتقدم به الى هيئات التعريب لاتخاذ قرار فيه بعد ان تحيله على ارباب العلم المختصين ليقولوا فيه الكلمة الاخيرة.

كما أننا لا نرى ضيرا في أن نقترح على مجامع اللغة اقرار لفظ عربي لمقابلة لفظ اعجمي مكان مقابل مقرر او شائع اتضح لنا بالتجربة ان استعماله يوقع في الالتباس او سوء الفهم بل اننا نرى من واجبا ان نلفت نظر هذه المجامع وسائر هيئات التعريب الى هذا الاشكال .

والالفاظ التي يعرضها على انظار هيئات التعريب كتابنا (المستدرک في التعريب) لا تخرج عن هذين الصنفين المذكورين ، كما اشرنا الى ذلك في المقدمة ونعني بهما :

1 - الفاظ نقترحها لمقابلة الفاظ اعجمية غير معربة او لا نعرف لها مقابلا عربيا موقرا او شائعا .

2 - الفاظ نقترحها لمقابلة الفاظ اعجمية معربة بمقابل غير صالح .

الفيتنة :

وكلمتسا «الفيتنة» «والثنيان» من الكلمات الخمس الملاحظ عليهما تنتميآن الى الصنف الاول ، فقد عرضت لنا أثناء اشتغالنا بالترجمة من الفرنسية الى العربية كلمة «Ebénisterie» التي لم نجد لها مقابلا عربي فيما تتوفر عليه من معجمات الترجمة ومجموعة المعربات سوى شرح للكلمة الفرنسية أورده «بولو» بهذه العبارة «نجار الإبنوس ونحوه» التي لا تقي بالمداول الاصطلاحي للكلمة الفرنسية ويتعذر استعمالها في جل الاحوال كونها مركبة من خمس كلمات ، ونظرنا فيما يستعمله ارباب هذه الصناعة انفسهم فلم نجد غير كلمة «رقايقي» المتداولة في اللسان المغربي والتي يتعذر اخراجها في

تفضل الاستاذ الكبير محمود تيمور العضو في مجمع اللغة العربية ومقرر لجنة الفاظ الحضارة، فحور تقريرا قدمه الى المجمع عن كتاب (المستدرک في التعريب) الذي اصدرته مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير تضمن ثناء طيبا على الكتاب وتقديرا كريما للجهد المبذول فيه نشكر استاذنا الفاضل عليهما خالص الشكر .

واننا لمنونون لحضرتة كذلك بالملاحظات القيمة التي عنى بابائها وقد بدا لنا بعد الاطلاع عليها ان من حق استاذنا المقرر علينا ومن حق المجمع الذي طلبنا منه رايه في اقرار معرباتنا ان نبين الاعتبارات التي حدثنا الى اقتراح هذه الالفاظ العربية دون غيرها لمقابلة الكلمات الفرنسية الموجهة لها في (المستدرک) وبما ان هذه الاعتبارات تتصل بقواعد ومبادئ نأخذ انفسنا بها في كل ما نضطر الى تعريبه من الالفاظ الفرنسية التي يتناولها قلنا بالترجمة فانه يجزئنا في شرح وجهة نظرنا ان نقتصر على تبيان ما راعيناه في اختيار الكلمات التي اثار ملاحظات الاستاذ المقرر .

قسم الاستاذ ملاحظاته الى ستة اقسام سنشرح فيما يلي وجهة نظرنا في كل قسم منها :

القسم الاول :

نوافق على المبدأ الذي تضمنته ملاحظة الاستاذ المقرر والذي يقضي بأولوية القول في الكلمات العلمية لارباب العلوم المنتمية اليها ونصرح بأن اعتماد قول ارباب كل علم في الكلمات المتصلة به هو احد المبادئ التي نلتزمها في مترجماتنا واننا عملا بهذا المبدأ تخلينا عن استعمال كثير من الكلمات العربية في ترجمة الالفاظ الفرنسية المتصلة بالزراعة منذ حصولنا على معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية لصطفى الشهابي ، بيد اننا لا نرى ضيرا في ان نقترح

صيغة فصیحة ، وكنا نتوفر بفضل «القاموس المحيط» على مرادف لكلمة «نجار» ألا وهي كلمة «فيتن» المدفونة فرأينا ان نبعثها من مرقدنا لتسد الفراغ وان نستق منها كلمة «الفيتنة» لاسم الحرفة لمقابلة الكلمة الفرنسية

Ebénisterie وقلنا في تأييدها انها من كلمة «الفتن» التي تعنى «الفن» وان صناعة الاثاث المنزلى الخشبي التي تعنيها الكلمة الفرنسية تتطلب خبرة بفن التجارة . هذا وانه ليعز علينا ان تظل هذه الكلمة ضائعة ثم تتمحل لوضع كلمة او عبارة جديدة لاداء مدلول الكلمة الفرنسية وننتهز هذه الفرصة للتنبه على حاجتنا الماسة الى ان نستقل مثل هذا الاستقلال الثروة الطائلة من المترادفات السائفة الحلوة المهجورة التي تزخر بها لغتنا ونعد من الاسراف ومن الغبن ان نهمل هذا الكنز ونتركه للضياع وبلغتنا خصاصة .

ثيان الرئيس :

اما كلمة «ثيان» التي نقترحها لمقابلة Second في عبارة « Second du chef » فلا نحتاج الى تغيير مدلولها الذي يعنى تماما في معجمات اللغة ما تعنيه الكلمة الفرنسية مثلما يتضح من استشهدانا على ذلك في (المستدرك) وقد اضطررنا الى استخراجها من بطون المعجمات بدافع الحاجة انيها مع توفرنا على كلمات «نائب» و«وكيل» و«مساعد» التي ذكرها الاستاذ بين قوسين ونبادر الى القول بأن كلمتي «مساعد» و«وكيل» بعيدتان عن أداء المدلول الدقيق لكلمة Second في العبارة المذكورة : فللارولى معنى اعم واشمل يجعلها صالحة بالاخص لان تقابل فى الفرنسية كلمات : « Aide » و « Assistant » و « Collaborateur » وهي تطلق على جميع المساعدين للرئيس من النائب الى اصغر المستخدمين بينما تعنى كلمة « Second » الشخص الثانى بعد الرئيس المنوط به الاضطلاع بهام الرئاسة والكلمة «وكيل» معنى خاص يختلف كل الاختلاف عن مدلول كلمة « Second » يجعلها مقصورة على الشخص الموكل انيها مزاوله عمل الغير لا الرئيس فقط مهما كان هذا الغير شخصا او شركة او هيئة او دولة لتعذر القيام بالعمل على الموكل ، فالوكيل اذن على عكس « Second » لا يشترك مع وليه المعنى بالامر فى القيام بالعمل بل يظطلع به وحده ثم ان كلمة «وكيل» التي تقابل على الاصح فى الفرنسية كلمات و « Procureur » يقابل بها المترجمون ومعاجم المترجمة فى الوقت الحاضر زيادة على الكلمات الفرنسية الثلاثة

المذكورة كلمة Agent ، فى عبارة Agent commercial و Facteur فى عبارات Facteur و وكلمات : Régisseur و Commissionnaire و Agent d'assurance عبارة

أجل اننا لم نتعود بعد الدقة فى استعمال كثير من امثال هذه الكلمات الموضوعية لفظا او معنى لاداء مدلول حديث ، فكثيرا ما يعتبر الكاتب او المترجم بعضها مترادفات تقوم احداها مقام الاخرى او الاخرى فهو لا يفرق بينها فى الاستعمال قد يقابل بها جميعا كيفما اتفق المصطلح الاجنبى الواحد الدقيق الدلالة مثلما يقابل عدة مصطلحات اجنبية متباينة المدلول بالكلمة الواحدة نفسها فيقابل مثلا بكلمة «نائب» اكثر من ثمانية ألفاظ فرنسية فى مدلولها اختلافا متفاوتا فيؤدى بها فى لقب نائب الرئيس ومدلول الالقاب الفرنسية التالية : Second du chef و

Délégué du chef و Chef adjoint و Vice-président و Second du chef و ثم يقابل بها زيادة على ذلك كلمات Substitut و Procureur و Député و ولئن ساغ ذلك فى الكتابات الادبية فان لهذا الخلط على الاقل فى الكتابات الادارية والقانونية والسياسية تبعات لا مناص من تقديرها ، ولنضرب المثل باطار الوظيفة العمومية فى المغرب فهو يتضمن مناصب يحمل اصحابها القاب Chef adjoint و Sous-chef و

تفاوت درجاتها ورواتبها المالية ولا بد من تخصيص كل واحد منها بلقب عربى وذلك ما حدانا الى ان نقتراح احياء كلمة «ثيان» لمقابلة كلمة « Second » فى عبارة « Second de chef » ونظرا لخروج هذا اللقب عن اطار الوظيفة العمومية فاننا نقتراح تخصيص «ثيان» لمقابلة كلمة « Sous » كذلك فى الالقاب الادارية الفرنسية مثل

Sous-ingénieur ، Sous-gouverneur ، Sous-directeur ، Sous-secrétaire ، Sous-brigadier ، Sous-économe و يؤيد هذا الاقتراح ان كلمة « sous » لا تتضمن لغويا ولا اداريا معنى «التبعية» ولا «الخلافة» ، بل تعنى التبعية فان « Sous-ingénieur » مثلا لا ينوب عن L'ingénieur (المهندس) بل يعمل تحت امرته فقط كما نقتراح تخصيص لقب «نائب الرئيس» لمقابلة Vice-président وتعريب كلمة Adjoint بكلمة معزز فى مثل الالقاب التالية Directeur adjoint ، Secrétaire ، Chef adjoint ، و Adjoint :

كلمة Bilancio وتقابل كلمة Budget عبارة
Bilancio di previsione

وفي الألمانية تقابل كلمة Bilan الفرنسية
كلمة Bilanz وتقابل كلمة Budget الفرنسية
كلمة Budget الألمانية .

فهما اذن شيان اثنان اطلق عليهما اسم واحد هو
كلمة «الميزانية» (او الموازنة) ولو كان هذان المصطلحان
ينتمى كل واحد منهما الى علم او فن يختلف عن العلم
او الفن الذي ينتمى اليه الآخر كالرياضيات والاقتصاد
مثلا لما رأينا باسا في اشتراكهما في مقابل عربي واحد
نظرا لعدم وجود مجال للانتباس لكنهما وهما ينتميان
معا الى علم واحد هو «المالية» فان تعريبهما بلفظ واحد
يضع المترجم في حرج ويحدث الاشكال على القاريء
والسامع وذلك ما وقعت فيه مصلحة التعريب التابعة
لـ م . م . ت . عند ما كانت تنقل من الفرنسية الى
العربية نصا يتضمن في فقرة واحدة الكلمتين
الفرنسيتين معا Bilan و Budget ولذلك
لا لم تجد فيما تتوفر عليه من المعربات ما يقبها العشرة
ارتأت اول الامر ان تقيها بتعريبها كلمة Bilanz
بكلمة «فندق» (على وزن بيسان) التي تعنى حسب
معجمات اللغة : «صحيفة الحساب» على امل ان تقرها
فيما بعد الجامع العربية ثم لا عن لها ان هذه الجامع
قد تفضل الاحتفاظ بكلمة «ميزانية» لمقابلة Bilanz
وايجاد مقابل جديد لكلمة Budget وان كلمة
«فندق» لا تصلح لمقابلة هذه الكلمة الاخيرة ارتأت
المدول عنها الى كلمة «حسبان» الصالحة لاتبها لانها
لا تعنى سوى الحساب .

واننا زيادة على ذلك نتقدم الى مجمع اللغة العربية
بالاقترح التالي وهو اقرار كلمة «فندق» اما لتقابل
كلمة Bilanz الفرنسية في حالة الاحتفاظ بكلمة
«ميزانية» لمقابلة كلمة Budget واما لتقابل
عبارة « Note d'hôtel » اي صحيفة حساب اجرة
المقام بالفندق نظرا لانتسابها وكلمة «فندق» الى اصل
واحد .

الكوس Equerre
الصفاق Homme d'affaires
ويبقى لنا بعد هذا من الكلمات الخمس التي ذكرناها
مما لاحظ عليه حضرة المقرر كلمتا «كوس» و«صفاق»
نكتفي في تأييدهما بما قلناه عنهما في (المستدرک) ،
معززين بقرارين هامين من القرارات التي اتخذها مجمع
اللغة العربية بشأن تحديد قواعد لوضع المصطلحات
العلمية :

فنقول «معزز المدير ومعزز الرئيس ومعزز الكاتب» .

وخلاصة الرأي ان اللغة العربية لا يمكنها ان تفرض
احترامها على الاجانب وفي المحافل الدولية كلفة ادارية
وقانونية وسياسية واقتصادية الا اذا ما توخى واضعو
المصطلحات والمعربون تدقيق المندلول الاصطلاحي لما
يضعونه من الفاظ جديدة او يحدثونه من معان لالفاظ
قديمة وتخصيص كل لفظ من هذه الالفاظ لمقابلة
مصطلح اعجمي واحد لا اكثر هذا من جهة ومن جهة
اخرى الا اذا ما تحرى الكتاب والمحررون والمترجمون
هذه الدقة وهذا التخصيص في استعمالهم لهذه الالفاظ.

الحسبان : Bilan

ومن الكلمات المحدثة التي عرب بها اكثر من مصطلح
اجنبي واحد كلمة «الميزانية» او «الموازنة» فانها تقابل
في نفس الوقت كلمة « Budget » وكلمة Bilan
في اللغة الفرنسية وهما اسمان لكليهما مسمى معلوم
يختص دون الآخر بالدلالة عليه ، فكلمة Budget
تعنى بيانا يتضمن حسابا مفصلا لمجموع الاموال
المقدر ان تقبضها ومجموع الاموال المقدر ان تنفقها في
مدة معينة (سنة في الغالب) دولة او ادارة او مدينة
او على سبيل المجاز عائلة او شخص لهما موارد ومصاريف
قارة ، اما كلمة « Bilan » فتعنى صحيفة حساب
يلخص مجموع ما حققه تاجر او شركة من مكاسب وما
يتحملة من مخارم (اي ديون) او بتعبير التجار مجموع
ماله وما عليه لغاية التاريخ المحرر فيه الحساب وزيادة
في توضيح الفرق بينهما يمكننا ان نقول ان ما
يسمى بـ (Budget) هو بمثابة تصميم او مشروع لما
ستكون عليه في مدة معينة المقبوضات والنفقات
وان ما يسمى بـ Bilan هو جدول يتضمن
عرضا واقعيا لما تم اكتسابه فعلا وما تم انفاقه من
اموال الى تاريخ تحريره ولكلا المسميين في اللغات
الاوربية اسم خاص يعرف به ، ففي اللغة الانجليزية
تقابل كلمة Bilan الفرنسية كلمة Balance -Sheet
وتقابل كلمة Budget الفرنسية كلمة Budget
نفسها عند ما يتعلق الامر بالدولة او بالخواص ،
وتقابلها كلمة Estimates عند ما يتعلق الامر
بالمصالح العسكرية .

وفي الاسبانية تقابل كلمة Bilan الفرنسية
كلمة Balance وتقابل كلمة Budget كلمة Presupuesto
وفي الإيطالية تقابل كلمة Bilan الفرنسية

الحوق : Pneu

1 - تفضل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة
الا اذا شاعت .

2 - تفضل الكلمة الواحدة على كلمتين فاكتر عند
وضع اصطلاح جديد اذا امكن ذلك ، واذا لم يمكن
ذلك تفضل الترجمة الحرفية .

القسم الثاني :

عند ما قابلت مصالحة تعريب م. م. ت. كلمة
Bidon بكلمة «المديجة» (بكسر الميم) التي تعنى
فى معاجم اللغة «العلبية الكبيرة ينقل فيها اللبن»
فعلت ذلك مضطرة بدافع الحاجة الى مقابل عربي لهذه
الكلمة الفرنسية لم تجده فيما تتوفر عليه من معجمات
الترجمة ومجموعة العربات وبعد اطلاعها على ملاحظة
الاستاذ المقرر علمت من مراجعة كلمة «الصفيحة» فى
(المعجم الوسيط) ان هذه الكلمة المتعددة المعانى قد
أحدث لها معنى جديد آخر أضيف الى معانيها القديمة
الكثيرة لتؤدى مدلول الكلمة الفرنسية Bidon

لكننا نجد فى قرارات مجمع اللغة العربية ما يحضنا
على التمسك بكلمة «مدلجة» لمقابلة كلمة Bidon
ويصرفنا عن مقابلة هذه الكلمة الفرنسية بكلمة
«صفيحة» او كلمة «وعاء» ونجد ذلك بالخصوص فى
القرار التالى :

«فى شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى
الخاص فاذا لم يكن هناك لفظ خاص اتى بالعام
ويخصص بالوصف او «الإضافة» .

وكلمة «مدلجة» (بكسر الميم) لفظ خاص له معنى
واحد وهو ما ذكرناه سابقا بينما كلمة «صفيحة» من
الالفاظ العامة والمشاركة اذ هى تعنى حسب (المعجم
الوسيط) المعانى التالية : (1) كل عريض من حجارة
او لوح ونحوهما . (2) وجه كل شئ عريض كوجه
السيف او اللوح او الحجر . (3) صفيحة الوجه : بشرة
جلده . والمعنى الرابع وهو المحدث : «وعاء من الصفيح
يحمل فيه أنبوزين والزيت ونحوهما» .

وعلاوة على ما ذلك تقابل بكلمة «صفيحة» زيادة على
ما ذكر الكلمات الفرنسية الثانية فى معاجم الترجمة
وفى كتابات المترجمين :

- 1 - Plaque 2 - Lame 3 - Feuille de métal
4 - Ardoise 5 - Planche mince 6 - Pierre mince

ونقد بسطنا وجهة نظرنا فيما يخص المقابل المشترك
بصدد كلمة «نائب» فلا حاجة الى التكرار .

ان تعريب لفظ اعجمى واحد بكلمتين فأكتر مثال
Pneu و «اطار عجلة السيارة» او «اطار المطاط»
نهج لا يستقيم السير عليه فهو فيه تقيل الوطأة
كثير العثرات يتحاشى سلوكه المزاولون للترجمة كبل
ما وسعهم ذلك لانه كثيرا ما يوقعهم فى المآزق والمزالق
ويستعصي عليهم استعمال هذا المقابل المركب فى كثير
من العبارات وخصوصا اذا كان فيها مضافا او موصوفا
او مثنى او جمعا ، وتذليلا لهذه الصعوبات رأينا ان
يعرب لفظ « Pneu » بمرادف لكلمة اطار يكون
أخص منها بتضمنه معنى الاستدارة ويكون مجهولا
او مجهورا ليصلح تخصيصه بالدلالة على اطار العجلة
دون الحاجة الى اطلاقه على ما عدا ذلك فوجدنا هذا
المرادف المنشود فى كلمة «حوق» التى تعنى حسب
(أقرب الموارد) وحسب (المعجم الوسيط) : «الاطار
الحيط بالشئ المستدير حوله» ، وزاد صاحب (تاج
العروس) على ما تقدم «والحوق الاحاطة» وذكر صاحب
(معجم مقاييس اللغة) فى مادة «حوق» الحاء والواو
والقاف أصل واحد يقرب من الذى قبله ، يعنى من
«حوط» وقال فى اصل هذه الكلمة : «الحاء والواو
والطاء كلمة واحدة وهو الشئ يطيف بالشئ» .

واذا كان لهذا اللفظ زيادة على ذلك مدلول خاص
غريب فينبغى ان يبقى مجهولا مخبوا فى بطون بعض
المعجمات .

دراجة الزو : Tandem

عثرنا على كلمة «الزو» عن طريق الصدفة لا بدافع
الحاجة اليها فعز علينا ان نترك مثل هذه الكلمة
الدقيقة للضياع ونحن متأكدون من وجود مجال رحب
لاستعمالها فى الميدان التقنى حيث ما زالت اللغة
العربية تعاني الشدائد فى التعبير والتعيين فأردنا
ان نلفت النظر اليها باقتراح مقابلتها لكلمة Tandem
مضافة الى كلمة «دراجة» وباقتراحها لتقابل كلمسة
Duplex اللاتينية التى تعنى لغويا «زوج» (اي
مثنى) ولها عدة معان تقنية منها «جهاز برقى او هاتفى
خاص لتيسير الارسال من الجانبين» (اي فى الاتجاهين
الشعاكسين) فى نفس الوقت» .

واننا لنأمل لهذه الكلمة النفيسة ان تحتل مكانها
فى حظيرة المصطلحات التقنية سواء بمقابلتها لكلمة
Duplex فى جميع معانيها التقنية او بما عسى ان

كنا اعتدينا اليها من قبل مثل «المثبنة» لـ Sac à main
و«الميدعة» لـ Tablier ثم حذفناها من سجل
معبراتنا .

الخردق : Billes

الخردق كلمة دخيلة تعني «قطعا كروية صغيرة
من الرصاص» آمدنا بها (المنجد) حينما لم تسعفنا
معجمات الترجمة بمقابل للكلمة الفرنسية ونحن نقترح
اطلاقها على ما تدل عليه الكلمة الفرنسية لتشمل كريات
لعاب الاطفال سواء منها ما كانت من الرصاص او من
الطين او الزجاج .

القسم الثالث :

الفرشة (بشين غير ممدود) حسب (المعجم الوسيط)
كلمة مولدة محرفة عن كلمة «الفرجون» ومع ذلك
لا نرى ضيرا في استعمالها مع كلمتي «الفرجون»
و«الحسنة» لمقابلة كلمة « Brosse » الفرنسية التي
تطلق على تسع أدوات مختلفة الاغراض يميز بينها
اللسان الفرنسي في التعمين بالاضافة مثال
Brosse à dents لفرشة الاسنان مقترحين تخصيص كل
واحدة من الكلمات الثلاث للدلالة على البعض من
هذه الادوات التسع .

Caleçon	التبان
Combinaison	الاتب

لا يتداول الآن أي لفظ عربي لتعمين السراويل الذي
يستر العورة المغلظة والمسما بالفرنسية Caleçon
ولا لتعمين القميص النسوي بلا كمين المسما بالفرنسية
Combinaison وإنما الشائع هو المغرب اللفظي
للكلمتين الفرنسييتين «كالسون» الذي يجمع على
«كالسونات» و«كومبينيرون» الذي يجمع على
«كومبينيرونات» وليس في معجمات الترجمة مقابل
عربي لهاتين الكلمتين الفرنسييتين الناشئ لفظيا عن
الذوق العربي ولذلك لجأنا الى تعريبهما بكلمتي «تبان»
و«اتب» أو «متببة» اللتين تعنيان تماما نفس المدلول .

وقد شعرنا بكثير من الغبطة والارتياح عند ما علمنا
من استاذنا المقرر اننا وفقنا الى ان نعثر على الفاظ
سبق للغة في مشرق النهضة الحاضرة العثور عليها
اذ راينا في ذلك دليلا آخر على استقامة النهج الذي
سيرنا عليه في معرباتنا ، وقد سبق لنا ان ظفرتنا بمثل
هذا التشجيع عند ما وجدنا مرارا في مجموعة
المصطلحات التي اقرها مجمع اللغة العربية مقابلات

ولاتاحة الشيعوع لمثل هذه الالفاظ نرى ان يبت
مجمع اللغة العربية فيما يقره منها أولا ثم يتقدم الى
وزارة المعارف المصرية بملتمس او توصية مهيبا بالوزارة
ان تحض مؤلفي الكتب الدراسية ان يستعملوا هذه
الالفاظ المقررة دون غيرها للتعبير عما تدل عليه وان
لا تقرر الوزارة تدريس كتاب يخالف مضمون هذه
التوصية وان تستصدر من رئاسة الحكومة تعليمات
من هذا القبيل الى جميع مصالح الدولة وخصوصا الى
المصالح التابعة لوزارة الانباء والاذاعة . فان استقرار
الفاظ اعجمية في اللسان العربي مكان الفاظ عربية
مشكلة قومية ينبغي ان تعالج على الصعيد الوطني ثم
على الصعيد العربي فيما بعد .

القسم الرابع :

القطار العجيل : Train express

لم نقترح كلمة «عجيل» لتحل محل كلمة «سريع»
بل لتسد فراغا لا يسده غيرها ، ففي اصطلاح السكك
الحديدية ثلاثة اسماء للقطر المخصصة عادة للمسافرين
تعرف في الفرنسية بما يلي :

1 - « Train omnibus » وهو قطار يقف في
جميع المحطات الواقعة في طريق سفره .

2 - « Train rapide » وهو قطار لا يقف الا في
محطات كبريات المدن .

وكلمة « Rapide » الفرنسية تقابلها كلمة
«السريع» .

3 - « Train express » وهو قطار يقف في بعض
المحطات دون البعض .

وتميزنا له عن «القطار السريع» اقتراحنا ان يطلق
عليه «القطار العجيل» .

والقطار السريع يلتزم في سيره سرعة تفوق سرعة
القطارين الآخرين و l'express «القطار العجيل»
يلتزم سرعة فوق سرعة l'omnibus ودون سرعة

le rapide (القطار السريع) .
(انظر كلمتي Rapide و Express
في معجم بول روبير) .
Dictionnaire alphabétique et analogique

الغيبض : Rabais

ثلاثة : «جل الشيء : عظم» . والاصل الثاني : «شيء يشمل شيئاً مثل جل الفرس» . ومنه الجلول وهي شرع السفن .

ومما يعزواختيار كلمة «جل» على غيرها ان العرب اشتقوا منها الفعل وذلك يمكننا من تعريب فعل Carrosser الفرنسي بفعل «جلل» ويمكننا من ان نضوع منه اسم الحرفة «جلالة» واسم الصانع «جلال» لنقابل به كلمة « carrossier » وهي كلها كلمات لما يتناولها التعريب .

الاثار : Soutien-gorge

«المنهدة» لا وجود لها في معجمات اللغة فهي اذن كلمة موضوعة لم تطلع عليها الا من تقرير استاذنا المحترم ولا نرى مانعا لاستعمالها اذا اقراها المجمع ، بل اننا لنفضلها على غيرها نظرا لاختصاصها بمدلول واحد بينما لكلمة «الاثارة» زيادة على مدلول الكلمة الفرنسية مدلول آخر هو شبه الكيس الذي يشد على الفاكهة وقاية لها .

اما «حمالة الصدر» فلا نراها صالحة باى حال فهي زيادة على انها مركبة من كلمتين ينقصها الوضوح والدقة .

الربسود : Stationnement

لا نجد في كلمتي «وقوف» و«انتظار» السيارات غناء عن استعمال كلمة «ربود» لمقابلة كلمة Stationnement الفرنسية التي لها مدلول اخص من «الوقوف» ومغاير لمدلول «انتظار» ، فلفظ «الوقوف» يقابل في الفرنسية لفظ « Arrêt » ، ولللفظين العربي والفرنسي مدلول عام وشامل لجميع حالات الوقوف واسبابه فهو يطلق على وقوف السيارة بسبب اصابها بعطب كما يطلق على وقوف السيارة ريثما يؤذن لها بالسير وعلى وقوفها لقضاء صاحبها مأربا من مأربه الخ ... ولفظ «انتظار» يقابل في الفرنسية « Attente » وكلاهما يدل على حالات خاصة من الوقوف مثل الوقوف في انتظار الضوء الاخضر او اذن الشرطى او الدركي او الديوانى باستئناف السير . اما لفظ Stationnement الذي نقتح مقابله بـ «الربود» فيعني وقوف السيارة برهة ريثما يقضى صاحبها بعض مأربه .

هذا من الناحية اللغوية ؛ اما من ناحية القانون والعرف ونظام السير فان مدلول الكلمات الفرنسية يتضمن فوارق واضحة لا بد من اعتبارها منها :

لا نقصد بكلمة «غيبض» مفهوم خفض الاسعار ولا تعنى كلمة « Rabais » كذلك هذا المدلول الذي يعبر عنه في الفرنسية « Baisse des prix » وهو هبوط اسعار البضائع بصفة عامة يرغم عليه اصحابها بعامل اقتصادى او بأمر خارج عن ارادتهم .

اما ما نقصده بكلمة «غيبض» هو ما تعنيه كلمة Rabais الفرنسية وهو نقصان خاص من ثمن بضاعة معلومة يخص به البائع شاريا عن طيب خاطر اكراما او توددا .

الدابرة : Remorque

كلمة « Remorque » الفرنسية يقابلها البعض بكلمة «مقطورة» ويقابلها البعض الآخر بكلمة «تابعة» وقد ابدينا رأينا في هذين المقابليين فى «المستدرك» وقلنا اننا نفضل عليهما كلمة «دابرة» التي تعنى في معجمات اللغة «تابعة» اقتباسا من «الدبران» اسم النجم الذى يدبر الثريا اى يتبعها تشبيها للسيارة المجرورة بذلك النجم الدابر .

الجلل : Carrosserie

ملاحظتنا على مقابل كلمة «هيكل» للكلمة Carrosserie من قبيل ملاحظتنا على مقابلة كلمة «ميزانية» لكلمتي Bilan و Budget

فهيكال السيارة يطلقه اصحاب هذا العلم على جزء آخر فى السيارة يعرف فى الفرنسية والانجليزية باسم « Châssi » ولا يسوغ باى حال لاي لغة اطلاق اسم واحد على جزئين مختلفين ومتباينين من الشيء الواحد ، فبعد ما وجدنا كلمة «هيكل» مقابلة لكلمة « Châssi » الانجليزية فى كتاب «هندسة السيارات» لابي شعيشع وفى كتاب «علم اصول صناعة السيارات» لمياس حلمى ومحمد عبد العزيز ندا ولم نعر على مقابل عربي لكلمة « Carrosserie » ارتأينا ان نقتح تعريبها بكلمة «جل» استعارة من جل الدابة وهو ما تلبسه لتصان به ، وقد جلتها تجليلا وجللتها بالتخفيف البستها اياه ، يقال فرس مجلل ومجلول (تاج العروس) ، واستعارة كذلك من جل السفينة وهو شرعها ، والمعنى الاصلى لمادة جل يؤيد اقتراحنا هذا . فقد ذكر ابن فارس فى (معجم مقاييس اللغة) ضمن تفسيره لكلمة «جل» : ان الجيم واللام اصول

1 - فارق المكان :

ليس «وقوف السيارات» « Arrêt » مكان معلوم ولا يمكن ان يخصص له مكان .

وليس للانتظار « Attente » كذلك مكان معين ولكن يمكن في بعض الظروف ان يعين له مكان ان اقتضى الحال .

اما «الربود» « Stationnement » فله مكان معلوم خاص تعيينه السلطة المختصة ويمنع في غيره وتترتب العقوبة على مخالفة هذا المنع .

2 - فارق الإرادة :

«وقوف السيارة» « Arrêt » يمكن ان يحدث بإرادة صاحبها او بسبب خارج عن ارادته .

و«انتظار السيارة» « Attente » لا يحدث الا لامر خارج عن ارادة صاحبها .

بينما «الربود» « Stationnement » لا يحدث الا بمحض ارادة صاحب السيارة .

ونستسمح الاستاذ في ان نلفت نظره باننا قابلنا في «المستدرك» كلمة «ربود» بكلمة « Stationnement » لا بكلمة « Parking » كما ورد في التقرير ، لان هذه الكلمة الانجليزية المستعملة في اللسان الانجليزي كصدر للفعل تستعمل في اللسان الفرنسي كاسم مكان مرادفة للكلمة الفرنسية « Parc » ولذلك قابلناها بكلمة «مربده» التي تعنى في معجمات اللغة «موقف الاجل ومحبسها» .

القسم الخامس :

أجل ، اننا لم نعرف اللفظ العربي لعرباننا في «المستدرك» تعريفا اصطلاحيا وذلك لاننا لم نقصد بهذا الكتاب ان يكون معجما عربيا نهائيا نتوجه به الى قراء اللغة العربية وحدها وانما قصدنا منه ان نعرض على مجامع اللغة العربية وعلى سائر الهيئات العربية وعلى جميع المهتمين بشؤون التعريب ممن يحسنون طبعاً اللغتين العربية والفرنسية ما نقترحه من ألفاظ عربية لتفاداة ألفاظ فرنسية في دلالتها المعروفة لديهم او التي نخصها بالذكر في كتابنا عند ما يكون للفظ الفرنسي اكثر من معنى .

واننا لنتنظر الاطلاع على آراء هيئات التعريب وقرار مجامع اللغة العربية وخصوصا مجمع القاهرة بشأن

كل لفظ مقترح في «المستدرك» حتى نخرج كتابنا هذا في شكله النهائي ونرجو ان لا يطول انتظارنا كثيرا . ولكننا مع ذلك سنورد فيما يلي التعريف الاصطلاحي للالفاظ المذكورة :

اللواس : AS.

يطلق اللفظ الفرنسي مجازا على كل شخص يبدع كل الابداع في شيء ما ، فيقال عن المبدع في الطيران مثلا « As de l'aviation » دواس في الطيران وهو دون «البطل» « Champion » او «Héros» لان «البطل» لقب اصطلاحى يقتضى اطلاقه على الشخص ان يكون برز على جميع اقرانه في مباراة .

الطميل : Complice

«الطميل» لفظ يعنى بتعبير العصر «الشريك في الجريمة» نقترح استعماله بدلا من هذا التعبير المركب من ثلاث كلمات .

الكنف : Container

«الكنف» في (لسان العرب) «وعاء طويل فيه متاع التجار وأسقاطهم...» ونقترح اطلاقه على الصندوق الكبير الذى تجعل فيه عدة بضائع تيسيرا لنقلها من شاحنة الى اخرى في المحطات او لائقائها بال مظلة من الطائرة .

سجيل : Contigent

في اللسان والقاموس المحيط «السجيل» : التصيب ونقترح تخصيصه للحصة القسوى من البضائع التى يمكن استيرادها او تصديرها خلال مدة معينة .

فصية : Acquit

«الفصية» من «تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت» ويقال : قضى الله تعالى لى بالفصية من هذا الامر وليتنى أفضى من فلان اى أتخلص منه وأبائه.

نقصد بهذه الكلمة الفصيحة ما يقصد بالكلمة المولدة «المخالصة» ونفضلها عليها لا لفصاحتها فحسب بل لانها اوفى منها أداء لدلالة اللفظ الفرنسي واصلح منها لمقابلته لان لها مثله فعلا يصاغ صيغة التعدية وصيغة المطاوعة ، فنقول : «أفصى» لمقابلة Aquitter «وتفصى» لمقابلة S'acquitter

القسم السادس :

وقابلناها بكلمة « Garage » الخ ...

هذا وان مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير لمدينة لاستاذنا الكبير وللمجمع اللغة العربية بما افادها التقرير من افكار نيرة وتوجيهات رشيدة وهي فخور وشكور لعبارات التقدير والثناء التي صدر بها الاستاذ الكريم تقريره .

النداء البيضاء مصلحة التعريب

م. م. ت.

نعتذر للاستاذ على اننا لم نكن نعلم ان المجمع قد اقر كلمة «مرفاع» لتقابل كلمة « Crick » فنقلنا الكلمة العربية عن (المعجم الوسيط) وقابلناها باللفظ الاعجمي مثلما نقلنا كلمة «سنا» وقابلناها بلفظ Flash ونقلنا عنه «اثار» وقابلناها بـ Soutien-gorge ونقلنا كلمة «مريده» وقابلناها بكلمة « Parc » ومزبض

